Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك بأن الاقربين :

(أ) هم آله وذووه ومن ثم أعرف الناس بصدقه فيما يقول . واهل البيت ادرى بما فيه .

(ب) اذا رآهم الأجانب مسلمين كان ذلك دليلا قويا على صدقه . حيث آمن به من هو واثق بهذا الصدق .

يقول صاحب فقه السيرة د . « البوطى » :

ولا ريب أن تكتم النبى صلى الله عليه وسلم فى دعوته الى الاسلام ، خلال هذه السنوات الأولى ، لم يكن بسبب الخوف على نفسه ، فهو حينما كلف بالدعوة ونزل عليه قوله تعالى :

« يا ايها المدثر قم فانذر(٦١) .. » .

علم انه رسول الله الى الناس ، وهو لذلك كان يوقن بأن الاله الذى ابتعثه وكلفه بهذه الدعوة قادر على أن يحميه ويعصمه من الناس ، على أن الله عز وجل لو أمره من أول يوم أن يصدع بالدعوة بين الناس علنا ، لما توانى عن ذلك ساعة ولو كان يتراءى له فى ذلك مصرعه .

ولكن الله عز وجل الهمه — والالهام للرسول نوع من الوحى اليه — أن يبدأ الدعوة ، فى فترتها الأولى ، بسرية وتكتم ، وأن لا يلقى بها الا من يغلب على ظنه أنه سيصيح لها ويؤمن بها ، تعليما للدعاة من بعده، وارشادا لهم الى مشروعية الأخذ بالحيطةوالأسباب

---

(٦١) سورة المدثر الآيات ١ ، ٢